الجمهورية التونسية

المجلس الوطني التأسيسي

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون أساسي

يتعلق بالمصادقة على اتفاق مبرم في 16 أكتوبر 2012

بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس الفيدرالي السويسري

يتعلق بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات

(02 / 2013)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 10 / 01 / 2013

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* **وثيقة شرح الأسباب،**
* **نص الاتفاق.**

تاريخ انتهاء الأشغال : 14 / 02 / 2014

رئيـــس اللجنة: السيد الفرجاني دغمـــــان

نائب الرئيس: السيـــد المنصـــف شيـــخ روحـــه **مقـــررة اللجنـــة :** السيدة لبنـــى الجريبـــي

المقرر المساعد الأول: السيد المعز بالحاج رحومه **المقرر المساعد الثاني:** السيد المنجي الرحوي

نظـــر اللجـــــان

لجنـــة الماليـــة والتخطيـــط والتنمية	لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية	لجنة التشريع العام
تاريخ إحالة المشروع على اللجان : **17** جانفي **2013**		
جلستي اللجنة : 21 جوان و2 أكتوبر 2013 **القرار:** الموافقة بإجماع الحاضرين **تاريـــخ إنهـــاء الأشغـــال:** 14 فيفري 2014 **رئيس اللجنة: الفرجاني دغمان** **المقررة:** لبنـــى الجريبي	**جلسة اللجنة :** 27 فيفري 2013 **القرار:** الموافقة بأغلبية 5 أعضاء مقابل احتفاظ عضوين **تاريـــخ إنهـــاء الأشغـــال:** 27 فيفري 2013 **رئيسة اللجنة:** سعاد عبد الرحيم **المقررة المساعدة الأولى:** عائشة الذوادي	**جلسة اللجنة :** 04 جوان 2013 **القرار:** الموافقة بأغلبية الأعضاء **تاريـــخ إنهـــاء الأشغـــال:** 05 جوان 2013 **رئيسة اللجنة:** كلثوم بدر الدين **المقررة المساعدة الثانية:** سناء المرسني

أوّلا ــ تقديم المشروع:

تمّ التوقيع بتونس في 16 أكتوبر 2012 على الاتفاق المتعلق بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس الفيدرالي السويسري.

وينطبق هذا الاتفاق على الاستثمارات التي تمّ إنجازها في إقليم الأطراف المتعاقدة وفقا لقوانينها وتراتيبها بعد غرة جانفي 1957، ويهدف أساسا إلى التشجيع واستقطاب الاستثمارات في كلا البلدين وتوفير الحماية المتبادلة لها.

ومن المنتظر أن يمكّن هذا الاتفاق من تشجيع واستقطاب المستثمرين السويسريين على الانتصاب وبعث المشاريع بتونس خاصة وأن سويسرا تعتبر من البلدان العشر الأوائل من حيث حجم استثماراتها الخارجية والتي بلغت بحسب الإحصائيات الرسمية السويسرية لسنة 2010 حوالي 2.8 مليار فرنك سويسري (حوالي 4.5 مليار دينارا) ومكّنت من توفير 2.6 مليون موطن شغل في العالم.

ثانيا ــ أعمال اللجنة:

تدارست لجنة المالية والتخطيط والتنمية مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة يوم 21 جوان 2013. ورأى أعضاء اللجنة أن هذا الاتفاق يمكن أن يكون الإطار الأمثل لانتصاب المستثمرين السويسريين بتونس والاستفادة من الحجم الهائل للاستثمارات الخارجية السويسرية.

وواصلت اللجنة النظر في مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة يوم الأربعاء 02 أكتوبر 2013، وعبّر النواب عن أملهم في أن يكون مضمون الاتفاق المبرم بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس الفيدرالي السويسري أساسا لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وتوفير ظروف ملائمة لحث استثمارات الطرف السويسري على الانتصاب وبعث مشاريع في تونس.

وإذ تُثمن اللجنة تعاون الطرف السويسري في مجال مصادرة أملاك الرئيس المخلوع وعائلته وأصهاره، فهي تأمل أن يمكّن هذا الاتفاق من تسريع نسق استرجاع هذه الأموال المودعة بالبنوك ومؤسسات التوظيف والاستثمار السويسرية.

ثالثا ــ توصيات اللجان:

توصي لجنة المالية والتخطيط والتنمية بضرورة التسريع في إتمام الإجراءات المتعلقة باسترجاع الأموال المنهوبة.

وتوقّفت لجنة الحقوق والحريات بالخصوص عند مقتضيات المادة الخامسة للاتفاقية فيما يتعلق بالتّحويل دون قيد أو تأخير معتبرة ذلك إجحافا في حق الطرف التونسي وأشار أحد النواب إلى عدم تكافئ الحظوظ بين طرفي الاتفاقية، كما تساءل بعض النواب عن عدم إقحام شركات التأمين في التعويض عن الأضرار.

واعتبر أعضاء لجنة التشريع العام أن هذا القانون مهم من حيث خلق فرص استثمار مؤكدة على ضرورة أن تكون لهذه الاستثمارات تأثير مباشر في خلق مواطن الشغل وتدعيم التنمية، وأبدى أغلب أعضاءها تحفظا على المادة الخامسة من نص الاتفاق والذي يسمح للمستثمرين الأجانب بتحويل عائدات ومرابيح استثماراتهم خارج تونس دون قيد أو أجل. كما أوصت اللجنة بالتثبت من مدى مطابقة المادة الخامسة من نص الاتفاق بتشاريع الصرف الجاري بها العمل.

رابعا ــ قرار اللجنة:

قررت اللجنة الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع الحاضرين.

رئيـــس اللجنـــــة
الفرجاني دغمان

المقررة
لبنى الجريبي

2013/02

الواردات عـــــــدد
10 جانفي 2013
المجلس الوطني التأسيسي
مكتب الضبط المركزي

2013/02

مشـــروع قانـون أساسي

يتعلق بالمصادقة على اتفاق مبرم في 16 أكتوبر 2012 بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس الفيدرالي السويسري يتعلق بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

فصل وحيد :

تمت المصادقة على الاتفاق المتعلق بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الملحق بهذا القانون الأساسي، و المبرم بتونس في 16 أكتوبر 2012 بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس الفيدرالي السويسري.